

أدب الكاتب

وقولهم (مرحباً) أي : أتيتَ رُحْباً أي : سَعَةً (وأهلاً) أي : أتيت أهلاً لا غُرَبَاءَ فَأَنْزَسْ ولا تستَوِّحِشْ (وسَهْلاً) أي : أتيت سهلاً ولا حَزْناً وهو في مذهب الدعاء كما تقول : لقيتَ خيراً . باب تأويل كلامٍ من كلامِ الناس مُستعملٍ . يقولون : (حَلَبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ) أي : مَرَّتْ عليه صُرُوفُهُ من خيره وشره وأصله من أخْلَفَ الناقة ولها شَطْرَان : قَادِمَانِ وَآخِرَانِ فكل خِلْفَيْنِ شَطْرٌ . ويقولون : (ما بفلان طِرْق) أي : ما به قُوَّة 52 وأصل الطَّرْقُ الشحم فاستعير لمكان القوة لأن القوة أكثر ما تكون عنده . ويقولون : (ادْفَعْهُ إِلَيْهِ بِرُمِّتِهِ) وأصله أن رجلاً دفع إلى رجلٍ بغيراً بحَبْلٍ في عنقه والرُّمَّة : الحبل البالي ف قيل ذلك لكل مَنْ دفع شيئاً بجملته لم يحتبس منه شيئاً يقول : (ادْفَعْهُ إِلَيْهِ بِرُمِّتِهِ) أي : كُلاَّهُ . وهذا المعنى أراد الأعشى في قوله للخَمَّسَار : . (فَقُلْتُ لَهُ : هَذِهِ هَاتِيهَا ... بِأَدْمَاءٍ فِي حَبْلٍ مُقْتَدَاهَا) . أي : برعني هذه الخمر بناقة برُمِّتها